دراسة تقويمية لبرنامج دورة اللغة العربية

أ.م.د.ماجدة عبد الإله الخزرجي*

تاريخ قبول النشر ٢٠٠٣/١٠/٣١

الملخص

اللغة من نعم الله تعالى التي انعم بها على بني البشر، وميزهم عن غيرهم من الكائنات، فكيف إذا كانت هذه اللغة هي (العربية) هذه اللغة التي شرفها الله تعالى فأنزل بها كتابه الكريم الذي أعطاها اجلالاً وهيبة، وجعلها بياناً خالداً لأمة العرب في أشعارهم وخطبهم وتأريخهم ونزوعهم الإنساني إلى حياة المعرفة وريادة العقل والإبداع والتقدم.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج دورة اللغة العربية للتدريسيين الجدد، حيث بلغت العينة (٢٥) مشاركاً ومشاركة، عرضت عليهم استبانة مكونة من (٦٠) فقرة موزعة على تسعة مجالات، وبعدها عولجت البيانات إحصائيا باستخدام الوسط المرجح ومربع كاي والوزن المئوي. وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات والتوصيات.

أهمية البحث والحاجة إليه:

اللغة من نعم الله تعالى التي أنعم بها على بني البشر، وميزهم بها عن غيرهم من الكائنات، ومن حق الله تعالى علينا صيانة هذهِ النعمة، فهي صورة لإنسانيتنا، وعماد عقولنا، ونتاج علومنا، وترجمان نفوسنا، وبيان وعينا، وهي بعد ذلك كله لغة العبادة والحياة، والانتماء، ورمز الوجود القومي على الأرض.. فكيف إذا كانت اللغة التي ننطق بها هي ((العربية)) هذهِ اللغة التي شرّفها الله تعالى فأنزل بها كتابه الكريم الذي أعطاها إجلالاً وهيبة، وجعلها بياناً خالداً لأمة العرب في أشعارهم وخطبهم وتأريخهم ونزوعهم الإنساني إلى حياة المعرفة وريادة العقل، والإبداع والتقدم..

ولغتنا العربية واحدة من الكائنات الحية ذات الأصالة في تكوينها ومكوناتها وهي من اكثر اللغات بياناً في التعبير عن الوجدان الإنساني وفكره المتوقد، غير إنها مرت كما مرت بها الأمة من مراحل دخلت فيها شعوب وأقوام، وتنوعت فيها الألسن لا سيما بعد الفتوح الإسلامية واختلاط العرب بغيرهم من الأمم في رحاب الإسلام فوقع اللسان العربي ما وقع من شوائب هي ثمرة هذا التلاقي بين الأقوام المختلفة، وابرز تلك الشوائب (اللحن) الذي يقع على إعراب الكلمات ثم التصحيف والاعجام، ولولا جهود علماء العربية لبلغ الخطر مداه، ولكن الله تعالى يعلم حيث يضع رسالته.. فلقد مَنَّ الله تعالى على هذهِ الأمة بأن جعل لغتها سليمة بعد أن تواتر عليها علماء جاهدوا في سبيل لغة القرآن الكريم، ووضعوا الأسس والقواعد ليستقيم بها الكلام من الزلل في مصنفات قل مثيلها، وندر ما يدانيها في الكثرة والعمق والسعة، وكان من بين تلك المصنفات، المعاجم، وكتب التفسير والنحو والدراسات اللغوية والشروح وكل ذلك جرى بإتقان ينبع من إيمان حقيقي بقيمة هذهِ اللغة العظيمة، لغة الدين والحياة والعلم.. فما أحرانا اليوم نحن أبناء (تلك الحضارة) أبناء العربية، وابناء أولئك الأجداد العلماء العظام أن نجاهد كما جاهد أولئك العلماء من اجل لغة القرآن، هذهِ اللغة التي أصبحت اليوم تواجه المخاطر الكثيرة، بعد ان ساد الجهل في طرائق التعبير الصحيح وتوافر الدخيل (المترجم) وغيره، على الأقلام بدلاً من الفصيح السليم معنىً ومبنى، فهذهِ الإذاعات والصحف والمقالات والبحوث والمؤلفات والرسائل الجامعية باتت مواطن خصبة لانتشار الأخطاء اللغوية، والتراكيب اللغوية غير الصحيحة، والبنى الصرفية التي لا تنسجم والدلالات الحقيقية لها، والكلام يطول بأسفٍ شديد، وتأسي لاحدود له على جمال لغتنا يوم كانت نبعاً صافياً حتى غمرته غلواء اللسان الحديث وطلاقته في نواحي من الكلام لا تعرفه العربية في معاجمها ولا في قواعدها والله المستعان على ما ينطقون أو يكتبون بلا وعي أورادعٍ من حرص على مقومات هذهِ اللغة وأصول الكتابة أو النطق بها على وفق ما أراد لها الله تعالى في كتابه الكريم أن تكون.

وتأتي أهمية هذا البحث من رغبتنا الشديدة في الحفاظ على سلامة لغتنا العربية، وما يقع على الجميع مسؤولية جسيمة لصيانتها من كل عارض دخيل، أو شائبة غريبة، حقاً إنها أمانة ثقيلة، لكنها مهمة شريفة، والعمل بها ليس صعباً إن تضافرت الجهود الخيرة، وتآزرت الخطا نحو الوعي اللغوي السليم كما فعل علماء هذهِ الأمة وقادتها من قبل، حين حرصوا على نقاء لغتنا التي حفظت لنا تراث أمجادنا وعز حضارتنا، ونقلت إلينا ما أنتجته العقول النيرة من أبناء هذهِ الأمة في علوم القرآن وتفسيره، والحديث الشريف والشعر والبلاغة والنقد والنحو والصرف والمنطق

* جامعة بغداد-كلية التربية للبنات-قسم العلوم التربوية والنفسية.

والتأريخ والأنساب والسير والطبيعة والكون والطب والنبات.. وغير ذلك.

ولعل أول مَنْ تقع عليه مسؤولية الحفاظ على سلامة هذهِ اللغة هم المثقفون، الذين ثقفوا أبواب العلم على مختلف أنواعه فهم الطبقة التي قال الله تعالى فيهم ((قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون))* ثم أعطاهم تلك الدرجة من الفضل بقوله تعالى ((يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات))** هذهِ هي الأمانة أمام الله تعالى حين تكون علماء ومثقفين وأصحاب وعي، فالمنزلة التي يستحقها العالم عند الله هي اكبر منه لو كان جاهلاً.

والمثقف حين يعي أداته اللغوية ويحسن التصرف بها كما يحسن أو يتصرف بتجاربه العلمية يكون قد أحسن لعلمه وشخصه ومريديه وطلابه. أن اللغة السليمة في الاستعمال التربوي تعبر عن شيئين أساسيين في حياة العالم **الأولى**: الحقيقة العلمية بواقع لفظي ومعنوي تنصت لها الآذان وتخشع لها القلوب وتتقبلها العقول..

والثانية: أنها تعبر عن قوة الشخصية في ذلك العالم وتعزز من قبوله، وتزيد من احترامه، وتقوي مهابته بين متلقيه.. وحقيقة أخرى أود أن اطرحها هي أن الحقائق العلمية التي نريد إرسالها إلى المتلقي تصبح واهنة، أن لم تكن أداة التوصيل (اللغة) سليمة وتتسم بالصواب وخلو مقاطعها من (العامية) التي أخذت تأكل في كبد لغتنا، وتشوه معالمها وتمحُ جمال تراكيبها وحقائق نحوها ومباني صرفها، فالعامية والرطانة والكلام الوحشي والسوقي ولغة الجرائد، وأساليب الترجمة، وما اعتاد عليه اللسان بالسماع، وغياب الوعي بحقائق اللغة في معاجمها ونحوها كفيل بأمية حضارية تفسد اللسان وتحطم الشخصية العلمية، وتنذر بمخاطر لا نهاية لها.

من اجل ذلك كانت هذهِ الدراسة التي نعيد فيها إلى الأذهان شرف المسؤولية في سلامة اللغة العربية، ولكي نعرف أين نحن من حقائق اللغة، وكيف ابتعدنا عنها، إذ أن هناك من يرى أن الدراسات الجامعية هي دراسات تخصصية ينبغي أن تقتصر على مادة التخصص فقط وما قد يرتبط بها من المواد الأخرى ارتباطاً وثيقاً، وليس بالضرورة دراسة اللغة العربية في الكليات التي لاتعد فيها تلك اللغة مادة تخصص، مثل كليات الطب والصيدلة والهندسة والإدارة والاقتصاد وغيرها من الكليات العلمية.. وتبرير ذلك (أن الطلبة في الكليات كافة إذا كانوا بحاجة إلى اللغة العربية فإنهم قد درسوا خلال التعليم بمراحله السابقة للمرحلة الجامعية ما يكفيهم منها.. وأنهم أصبحوا قادرين على استعمالها وتوظيفها في دراستهم التخصصية دون الحاجة إلى مزيد من الدراسة فيها) (٤: ٢٣).

ولم ينتبهوا إلى أن اللغة العربية ليست مادة تخصص فحسب، وانما "هي أداة اتصال هامة بين جميع الأفراد في أقطار الوطن العربي كافة، بما في ذلك المتخصصون منهم وغير المتخصصين، كما أنها لغة تعليم وتعلم في الكليات التي تستعملها كذلك" (٥: ٣٧).

وفي وقتنا هذا نجد أن الاهتمام باللغة العربية يزداد، وينعكس ذلك على مناهج المراحل الدراسية قبل الجامعية، ومن ثم بعض الكليات الجامعية إلا أن ما يلاحظ ألان في غالبية مؤسسات الدولة، هو ضعف الاهتمام باللغة العربية من حيث التخاطب التحريري والتفاهم.. الخ ولم يقتصر الأمر على دوائر الدولة المختلفة، بل انه تجاوزها إلى الباحثين في العلوم الصرفة والتطبيقية، وبالأخص في الجامعات ومراكز البحث العلمي، إذ تلقى اللغة العربية إعراضاً وصدوداً منهم، مما يترتب عليه قلة المتخصصين الذين يجيدونها بوصفها لغة علمية تواكب التقدم الحضاري وتفي بمتطلباته.. وتكمن أهمية البحث الحالي في تقديم صورة علمية واضحة عن طبيعة أو واقع تدريس اللغة العربية للمشاركين في دورة اللغة العربية التي تنظمها وتشرف عليها جامعة بغداد / مركز تطوير طرائق التدريس والتدريب الجامعي*، وذلك تطبيقاً لقانون (الحفاظ على سلامة اللغة العربية رقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧ م) فقد جاء في الأسباب الموجبة لتشريعه (كون اللغة العربية، وما تشتمل عليه من التراث المغني للثقافة العربية والإسلامية، وفي قمته آي الذكر الحكيم، مقوماً رئيساً للقومية العربية، وأساساً لوحدة الفكر بين أبنائها) (٨: ١٤).

إذ يعد عضو الهيئة التدريسية في مؤسسات التعليم العالي من بين العناصر الهامة في عملية إعداد الأطر المدربة تدريباً جامعياً متمكناً من اللغة العربية، إذ يقع على عاتقه نقل المناهج وتفسيرها وتكوين مهارات العمل ونشر الوعي العلمي والثقافي والوطني والقومي.. إذ أن عضو هيئة التدريس هو اللغة أولاً والمادة والطريقة والعلاقات الإنسانية في تفاعلٍ مستمر ثانياً، ونظراً

---

* سورة الزمر / الآية ٩

** سورة المجادلة /الآية ١١

* انشيء مركز تطوير طرائق التدريس والتدريب الجامعي بقرار مجلس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم (٨) والذي تم اتخاذه في الاجتماع الاعتيادي الحادي عشر في ٢٠ / ٣ / ١٩٨٦ م. استحدثت دورة اللغة العربية نتيجة لتطبيق قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية، وضرورة تمكن أساتذة الجامعة من اللغة العربية والتحدث بها.. وذلك في أيلول من عام ٢٠٠٠م.

لأهمية هذهِ الجوانب مجتمعة وأثرها الفعال في إنجاح العملية التعليمية واغناء حصيلة التعليم وزيادة الثروة اللغوية، فقد أولت مسألة أعداد أعضاء الهيئة التدريسية وتأهيلهم تربوياً ومهنياً فضلاً عن تمكنهم من اللغة العربية الفصحى، وحرصت على أن يكون ذلك جل اهتماماتها لما له من إثراء الثروة اللغوية، وتكوين عادات لغوية صحيحة، وسليمة من الأخطاء اللغوية الشائعة بين طلبة الجامعات وأساتذتهم، واستخدام اللغة العربية وقواعد الإملاء الصحيح.. لذا فمن الضروري إتقان التدريسيين للغة العربية وذلك لتقديم محاضراتهم باللغة العربية الفصحى بغض النظر عن اختصاصاتهم واختلاف كلياتهم (٨: ٣)..

اذ إن تكوين عضو هيئة التدريس يتم على وفق اتجاهين: الأول:- يكمن في الاتجاه نحو تكوين عضو هيئة تدريس المستقبل على وفق التكوين متعدد الجوانب أي تمكنه من المادة العلمية (مادة الاختصاص) زيادة على اللغة العربية الفصحى..

والثاني : يكمن في إتباع الأساليب المختلفة لإعداد عضو هيئة التدريس الذي لم يتوافر في برامج أعداده الجوانب التربوية والمهنية، يهدف استكمال تكوينه الاختصاصي وجعله قادراً على استخدام طرائق التدريس الفعالة وأسس التدريس الجيد وتوظيف ذلك بصورة أكثر فعالية لإثراء التحصيل الجيد لطلبته واستخدام كل ما هو حديث من التقنيات التربوية لتنشيط فعالية التدريس في صفوف الجامعة، فهذهِ الجوانب مجتمعة لابد لها ان تكون متوافرة عند عضو هيئة التدريس ليكون تدريسياً ناجحاً متمكناً من لغته ومادته وطريقته في توصيله لهذهِ المادة العلمية..وينبغي أن يكون التدريسي متمكناً من اللغة العربية مهما كان اختصاصه، لذا وجب على التدريسيين الجدد أن يشتركوا في هذهِ الدورات لضمان نجاحهم في مجال اختصاصاتهم وتعزيزاً للأهداف التربوية بكفاءة عالية بمستوى المسؤولية.. وقد تضمنت الدورة الموضوعات الآتية (النحو العربي – الصرف – التطبيقات اللغوية – الإملاء – الأخطاء اللغوية الشائعة) وخصصت ساعتان أسبوعياً لكل مادة ولمدة شهر واحد.

ونظراً لعدم وجود دراسة مسحية لتقويم برنامج دورات سلامة اللغة العربية التي تقيمها جامعة بغداد للتدريسيين الجدد، ولأهمية هذهِ الدورات ومدى فائدتها للمشاركين ومستوى كفايتهم عند أدائهم لمحاضرتهم.. وجب إجراء دراسة تقويمية لجوانب دورة اللغة العربية..

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تقويم برنامج دورة اللغة العربية للتدريسيين الجدد في جامعة بغداد، والتي تعقد شهرياً في مركز تطوير طرائق التدريس والتدريب الجامعي.. والوقوف على ايجابيات هذه الدورة وسلبياتها وذلك من خلال الإجابة عما يأتي:-

١. هل اطلع المشاركون على أهداف الدورة قبل البدء بها ومدى تحقيق هذه الأهداف من وجهة نظرهم.
٢. معرفة مدى الفائدة المتحققة من مفردات الدورة وموضوعاتها.
٣. مدى استخدام الطرائق التدريسية وأساليبها في توصيل المادة العلمية.
٤. مدى استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية والحاسوب في تيسير المادة العلمية وتقديمها للمشاركين في الدورة.
٥. مدى كفاية مدة الدورة وتوقيتها، ومدى ملائمة مكان الدورة من وجهة نظر المشاركين.
٦. الاقتراحات التي يمكن إدخالها أو إضافتها إلى الدورات المستقبلية والتي تؤدي إلى زيادة نجاح الدورات وفاعليتها.

حدود البحث:
يقتصر البحث الحالي على عينة من المشاركين في دورة اللغة العربية السابعة عشر والبالغ عددهم (٢٥) مشاركاً أو عضو هيئة تدريس من التدريسيين الجدد أو المنقولين إلى الجامعة من دوائر الدولة ومؤسساتها، وهم من كليات (الطب والصيدلة والعلوم، وطب الأسنان، والهندسة، والزراعة، والطب البيطري، والإدارة والاقتصاد، والتربية، والتربية للبنات) في جامعة بغداد.

إجراءات البحث:
العينة: حدد مجتمع البحث وعينته بالمشاركين في دورة اللغة العربية السابعة عشرة للفترة من ٢٠٠٢/٧/١٣-٢٠٠٢/٨/١٢ والبالغ عددهم (٢٥) مشاركاً أو عضو هيئة تدريس من التدريسيين الجدد.

أداة البحث:
حددت اداة البحث حسب طبيعة البحث ومستلزماته، ولما كان البحث الحالي يهدف الى تقويم برنامج دورة اللغة العربية للتدريسيين الجدد، ومحاولة تشخيص نقاط القوة والضعف في البرنامج فالاستبانة أداة مناسبة لهذا البحث.

وقد اتبعت الإجراءات الآتية:-
أ-تضمنت إجراءات البحث استطلاع آراء عينة من المشاركين في دورة اللغة العربية، وقد بلغت (٢٣) مشاركاً أو عضو هيئة تدريس، وجهت إليهم الأسئلة الآتية:-
س١/ ما الجوانب الايجابية في برنامج اللغة العربية؟ من حيث المجالات:-
١-أهداف الدورة
٢-موضوعات الدورة ومفرداتها
٣-طرائق التدريس المتبعة
٤-النشاطات والفعاليات المصاحبة
٥-التقنيات التربوية
٦-أساليب التقويم
٧-وقت الدورة ومدتها
٨-مكان الدورة
٩-مجالات أخرى
س٢/ ما الجوانب السلبية في برنامج دورة اللغة العربية؟ من حيث المجالات السابقة.
س٣/ ما الصعوبات التي تواجهك في اثناء اشتراكك في دورة اللغة العربية؟
ب-تم تفريغ الاجابات والحصول على قائمة بالفقرات والصعوبات من الدراسة الاستطلاعية والادبيات والتي بلغت (٦٠) فقرة موزعة على تسعة مجالات.
جـ-عرضت فقرات الاستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء* في اللغة العربية والتربية والعلوم التربوية للتأكد من صلاحية العبارات، وبعد تعديل بعض الفقرات، اصبحت الاستبانة بصيغتها النهائية تتكون من (٦٠) فقرة.
د-تم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار (Test-Re-tast) بعد ان طبقت الباحثة الاستبانة على عينة مكونة من (١٢) مشاركاً ومشاركة.. أعادت تطبيقها عليهم بعد مرور اسبوع على التطبيق الاول وكان٢(٨ ٠).
هـ-بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة بصورتها النهائية والتي تمتعت بالصدق والثبات، طبقت على عينة مكونة من (٢٥) مشاركاً ومشاركة.. بعدها تم تفريغ اجابات افراد العينة في استمارات خاصة أُعدت لهذا الغرض.

الوسائل الاحصائية:
أ-معامل ارتباط بيرسون.
ب-مربع كاي لاستخراج صدق الفقرات.
جـ-معادلة فيشر لحساب حدة الفقرات.
د-الوزن المئوي لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من الفقرات.(٣: ٧٨)

تفسير النتائج:
سوف يتم تفسير النتائج التي توصل اليها البحث الحالي وكما يلي:-
ـ ترتيب كل مجال ترتيباً تنازلياً من اكثرها حدة الى اقلها حدة، وسيتناول البحث تفسير الفقرات التي وردت ضمن النصف الاعلى (٥٠%) من كل مجال لانها تمثل أبرز الفقرات لبرنامج دورة اللغة العربية من وجهة نظر المشاركين في الدورة (الملحق ١).

مجال اهداف الدورة:
يتضمن هذا المجال اربع فقرات تتصل باهداف الدورة، اذ أظهرت نتائج البحث ان الفقرة الاولى ((اطلعت على اهداف الدورة مسبقاً)) قد جاءت بالترتيب الاول، إذ بلغت درجة حدتها ٦(٩ ١) كما هو موضح في الملحق (١).

---

* **اسماء الخبراء حسب الحروف الهجائية:**

١.	الست اسراء مؤيد	قسم علوم القرآن
٢.	د.الطاف ياسين	قسم العلوم التربوية والنفسية
٣.	الست آمال محسن	قسم العلوم التربوية والنفسية
٤.	د.حميدة البلداوي	قسم اللغة العربية
٥.	د.حيدر لازم	قسم اللغة العربية
٦.	د.خديجة زبار	قسم اللغة العربية
٧.	د.سميرة البدري	قسم العلوم التربوية والنفسية
٨.	د.عاصم عبد دواح	قسم اللغة العربية
٩.	د.ليلى يوسف الحاج	قسم العلوم التربوية والنفسية
١٠.	د.هند عباس	قسم علوم القرآن
١١.		

ان هذه الفقرة حصلت على استجابات قليلة من قبل المشاركين، وهذا يعني انهم لم يطلعوا على اهداف الدورة قبل دخولهم او اشتراكهم في الدورة.
وان الفقرة الرابعة (لا وجود لأهداف مدونة للدورة) جاءت بالترتيب الثاني ضمن المجال، إذ نالت درجة حدة٠(٨ ١) ووزن مئوي ٠(٠ ٤٥).وهذا يعني ان المشاركين في الدورة أجابوا عن هذه الفقرة بعدم الموافقة، أي إن هناك أهداف مدونة للدورة، ويمكن للمهتمين الاطلاع عليها.

مجال مفردات الدورة وموضوعاتها:

اظهرت نتائج البحث ان هذا المجال يضم تسع فقرات واجهت التدريسيين الجدد (المشاركون في الدورة) وهي تتعلق بمحتوى المواد الدراسية الخاصة بدورة اللغة العربية في المواد (الصرف-النحو العربي-الاملاء-الأخطاء اللغوية الشائعة-التطبيقات اللغوية) كما هو موضح في الملحق (١).
اذ بينت النتائج ان الفقرة الثامنة (تغليب الجانب النظري على الجانب العملي) فقد نالت الترتيب الاول، اذ بلغت درجة حدتها٧(٠ ٣) ووزنها المئوي٠(٠ ٧٧). وهذا يعني ان اغلب المشاركين اجابوا بالموافقة عن هذه الفقرة، ويعزى ذلك الى ان اغلب التدريسيين يعقدون أهمية كبيرة على تقديم المادة العلمية بشكل نظري ولا يهتمون بالجانب التطبيقي العملي.. وقد يرجع السبب الى ضعف الإعداد التربوي للتدريسيين، وهذا يؤدي الى شعور الطلبة بان تدريس أساتذتهم لا يجذبهم، فالتدريسيون يهتمون فقط بالمادة العلمية ولا يضعون في دائرة اهتمامهم تطبيق مايأخذونه من مادة نظرية في الواقع العملي، وخبراتهم السابقة في هذا الموضوع، ورغبتهم في المادة، وطبيعة المادة ذاتها.
وجاءت الفقرة السابعة (مفردات فروع اللغة العربية كثيرة ومتداخلة) بالترتيب الثاني، اذ بلغت درجة حدتها٢(٩ ٢) ووزنها المئوي ٠(٠ ٧٣).
ان فروع اللغة العربية كثيرة منها (النحو العربي والصرف والأدب بعصوره.. الجاهلي والإسلامي والعباسي والأموي.. وكذلك مدارس نحوية، والعروض والإملاء والإنشاء والمطالعة..) وكل فرع من هذه الفروع يتداخل مع الفرع الآخر، اذ لابد من التطرق للأدب الجاهلي عند شرح موضوع في الأدب الإسلامي وذلك لانه يعد امتداداً له.. لذا فان المشاركين في الدورة يعانون من هذا التداخل في الموضوعات وكثرتها.
اما الفقرة السادسة (ضعف تقدير الأهمية العلمية للغة العربية من قبل المشاركين) فقد احتلت المرتبة الثالثة، اذ بلغت درجة حدتها٤(٢ ٢) ووزنها المئوي٠(٠ ٥٦).
قد يعزى السبب في ذلك الى ان اغلب المشاركين في الدورة من الكليات العلمية فيعتقدون انهم لن يستفيدوا من دراسة اللغة العربية في عملهم التدريسي.. وقد اغفلوا جانب الحفاظ على اللغة العربية ككيان مستقل بذاته كونها لغة القرآن الكريم.
والفقرة الخامسة (أسلوب عرض المادة غير مشوق) جاءت بالترتيب الرابع إذ نالت درجة حدة٧(٠ ٢) ووزن مئوي٠(٠ ٥٢).
قد يعزى السبب في هذه الفقرة إلى إن أسلوب التدريسي الذي يتبعه في شرح المادة لايجذب انتباه الطلبة، وانه ليس كافياً في إثارة دوافع الطلبة نحو تعلم المادة بشكل فعال.. وقد يعود السبب في ذلك إلى كثافة مفردات المادة وحشو محتواها بالتفاصيل المتضمنة بالمعلومات والمصطلحات الكثيرة، والتي تستدعي الحفظ والاستظهار من جانب الطلبة، مما يولد لديهم شعوراً بالملل في إثناء دراستهم لها.

مجال طرائق التدريس:

تضمن هذا المجال سبع فقرات تتصل بطرائق التدريس المتبعة واساليبه، اذ أظهرت نتائج البحث ان الفقرة (١٤) (طرائق التدريس المتبعة تشجع على التعلم الفعال) حصلت على درجة حدة ٦(١ ٣) ووزن مئوي٠(٠ ٧٩) وكما موضح في الملحق (١).
وهذا يعني ان معظم المشاركين في الدورة استحسنوا طرائق التدريس المتبعة، وكذلك تم تشجيعهم على اتباع طرائق تدريسية حديثة بادخال الحاسوب، وحثهم على بناء برامج تعليمية في الحاسوب، وذلك لتحفيز المتعلمين على التعلم.. اذ ان ادخال الحاسوب في عملية تعليم اللغة العربية ييسر تعليمها..
اما الفقرة (١٥) (اتباع الوسائل والاساليب التعليمية التي تنمي التفكير العلمي) حصلت على درجة حدة٧(٨ ٢) ووزن مئوي ٠(٠ ٧٢).. والفقرة (١٨) (اتباع التدريسي طرائق تدريسية مختلفة) حصلت على درجة حدة٧(٦ ٢) ووزن مئوي٠(٠ ٦٧).
ان التدريسيين (المحاضرين) يحرصون على اتباع الاساليب التعليمية المناسبة واستخدام الوسائل التعليمية التي تنمي التفكير العلمي لدى المتعلم، وتشجعهم على التعلم الفعال وكذلك استخدام اكثر من طريقة تدريسية في سبيل توصيل المادة العلمية الى الطلبة بايسر الطرق وباقل وقت وجهد..

مجال التقنيات التربوية:

يتضمن هذا المجال ست فقرات، كما هو موضح في الملحق (١).

اذ اظهرت نتائج البحث ان الفقرة (٢٣) (تشجيع المشاركين على بناء برامج تعليمية في الحاسوب) والفقرة (٢٦) (استخدام التقنيات التربوية التي تساعد المشاركين على الابداع والابتكار) حصلتا على درجة حدة٦(١ ٣) ووزن مئوي٠(٠ ٧٩)، وبذلك فقد احتلتا الترتيب الاول. وهذا يعني ان معظم المشاركين في الدورة كانوا قد اجابوا عن هذه الفقرتين بالايجاب والموافقة على ضرورة استخدام التقنيات التربوية التي تساعدهم على الابداع في تقديم محاضراتهم، وكذلك تشجيعهم على بناء برامج تدريبية تتعلق بمادة اللغة العربية في الحاسوب هذه التقنية المتطورة جداً والتي استطاعت بمدة قياسية ان تقرب البعيد وتسهل الكثير من الامور وتذلل الصعوبات التي يتعرض لها كل من المعلم والمتعلم.

اما الفقرة (٢٤) (تقديم المحاضرة بواسطة الحاسوب) فقد احتلت المرتبة الثانية اذ حصلت على درجة حدة٤(٦ ٢) ووزن مئوي ٠(٠ ٦٦).

ان اجابات المشاركين على هذه الفقرة تؤكد على اهمية استخدام الحاسوب في العملية التربوية، اذ ان الحاسوب تقنية عظيمة جداً وظفت في كل مجالات الحياة، فكيف لاتوظف في اهم مجال من هذه المجالات الا وهي اللغة العربية العريقة لغة اهل الجنة كما اكد عليها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)..

كما ان معظم المشاركين في الدورة يطمحون الى ان يقدموا محاضراتهم بوساطة الحاسوب باعتباره تقنية علمية توصل اليها العلم الحديث، فهو يوفر عنصر الاثارة والتشويق، وعنصر التفاعل بين الطالب والبرنامج، ويمكن بوساطة توظيف عنصرا الثواب والعقاب لحث الطالب على التقدم في موضوع الدرس، زيادة على ذلك فان له فوائد في افساح المجال للتعليم الفردي وهذا ما يلائم الاعداد الكبيرة من الطلبة، وبخاصة ذوي الاستعدادات الواطئة، فضلاً عن توفير التعزيز الآلي الفوري للطلبة، واعطاء التصحيح السريع لاجاباتهم.

مجال النشاطات والفعاليات المصاحبة:

يتضمن هذا المجال ثمان فقرات تتصل بالنشاطات والفعاليات المصاحبة لبرنامج الدورة، اذ أظهرت نتائج البحث ان الفقرة (٢٨) (استضافة اساتذة من الجامعات العربية بهدف تبادل الخبرات والاطلاع على كل ما هو جديد) حصلت على الترتيب الاول، اذ بلغت درجة حدتها٦(٠ ٣) ووزنها المئوي٠(٠ ٧٧). وكذلك الفقرة (٢٩) (افادتني الزيارات الميدانية) حصلت على نفس الترتيب..

وهذا ما يؤكد على ضرورة دعوة اساتذة من الجامعات العربية للادلاء بمعلوماتهم وخبراتهم وبالتالي يتم التعشيق بين خبراتهم وخبرات المشاركين في الدورة وكذلك الاستفسار عن كل ما هو جديد في مجال اختصاص الاستاذ العربي.. وبعد ذلك يكون تبادل الخبرات والتجارب مع اساتذة من جامعات متناظرة، اذ ينبغي ان يطلع الاستاذ العراقي على كل ما هو جديد في مجال اختصاصه والاطلاع على الاصدارات والدوريات والكتب الحديثة والمجلات العلمية.. اذ يعيش قطرنا المناضل ظروف الحصار الجائر المفروض على شعبنا المجاهد الذي يعد حصاراً اقتصادياً وعلمياً وفكرياً وثقافياً اولاً وقبل كل شيء.

اما الفقرة (٣٣) (يمنح التدريسي فرصة كافية للمناقشة وابداء الرأي) فقد حصلت على الترتيب الثاني، اذ بلغت درجة حدتها٤(٠ ٣) ووزنها المئوي٠(٠ ٧٦).

ان الاساتذة (المحاضرين في الدورة) يتبعون طرقاً واساليب تربوية في تعاملهم مع المشاركين في الدورة، بهدف توصيل المادة بأيسر الطرق وأوضحها، وذلك بان يخصص وقتاً في محاضرته للمناقشة مع الطلبة في موضوع المحاضرة، وافساح المجال لابداء ارائهم وتوجيه اسئلتهم واستفساراتهم.

والفقرة (٣١) (توظيف النشاطات المصاحبة لبرنامج الدورة في انجاح الدورة)، حصلت على درجة حدة٤(٨ ٢) ووزن مئوي ٠(٠ ٧١).

اذ لابد من ان يصاحب برنامج الدورة نشاطات وفعاليات اضافية تساعد المشاركين على اجتياز الدورة بنجاح وتحفزهم على التعلم الفعال وخلق الدافعية نحو دراسة اللغة العربية والرغبة فيها، وعلى المساهمة الفعالة في انجاح برنامج الدورة..

مجال وقت الدورة ومدتها ومكان انعقادها:

يتضمن هذا المجال ثمان فقرات، كما هي موضحة في الملحق (١).

اذ احتلت الفقرة (٤٠) (توقيت الاستراحة بين المحاضرات مناسب) الترتيب الاول إذ بلغت درجة حدتها٨(٠ ٣) ووزنها المئوي٠(٠ ٧٧).

ان معظم المشاركين في الدورة اكدوا على مناسبة توقيت الاستراحة بين المحاضرات لان في هذا الوقت يكون المشارك بحاجة الى الراحة واستعادة قواه وترتيب افكاره وربطها بالمحاضرة القادمة، اذ ان استمرار المحاضرات الواحدة تلو الاخرى يرهق المشارك ويسبب له الملل والضجر وبالتالي سوف ينعكس على حبه ورغبته في الدورة.

اما الفقرة (٤٢) (قاعة المحاضرات مناسبة من حيث الانارة والتهوية والسعة) فقد احتلت الترتيب الثاني اذ بلغت درجة حدتها ٤(٨ ٢) ووزنها المئوي٠(٠ ٧١).

ان نسبة كبيرة من افراد العينة اجابوا عن هذه الفقرة بالايجاب، اذ ان ادارة الدورة حرصت على توفير كافة المستلزمات المطلوبة لراحة المشاركين وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في هذه الدورة، لذلك فقد هيأت المكان الملائم ووفرت الاضاءة المناسبة ووسائل التهوية التي تجعل من جو القاعة الدراسية جواً مثالياً يساعد المشارك في الدورة على اكمال الوقت المخصص للدورة من دون ان يصيبه أي انزعاج او ملل او ضجر من الدورة ومكانها ووقتها.

اما الفقرة (٣٦) (مدة المحاضرة الواحدة مناسبة) بلغت درجة حدتها٨(٦ ٢) ووزنها المئوي٠(٠ ٦٧).

ان مدة المحاضرة مناسبة جداً لكل من التدريسي والطالب لكي يوضح المادة العلمية ويجيب على اسئلة المشاركين واستفساراتهم ويسمح لهم بابداء آرائهم، بحيث لايتسلل الملل والضجر الى نفوسهم مما يؤثر على عملية تعلمهم واستجابتهم لموضوع المحاضرة.

اما الفقرة (٤١) (ملائمة مكان الدورة) فقد بلغت درجة حدتها٤(٦ ٢) ووزنها المئوي ٠(٠ ٦٦). وهذا يعني ان معظم المشاركين في الدورة اكدوا ملائمة مكان الدورة في مركز تطوير طرائق التدريس الواقعة في جامعة بغداد، في حين ان بعض الطلبة اكدوا على عدم ملائمة المكان بسبب ارتفاعه ووقوعه في الطابق الثالث ولاوجود لمصاعد تسهل انسيابية حضور الطلبة للدورة وانصرافهم.

مجال ادارة الدورة:

يتضمن هذا المجال خمس فقرات تتعلق بادارة دورة اللغة العربية وكما هو موضح في الملحق (١). اذ اظهرت نتائج البحث ان الفقرة (٤٥) (حسن استقبال المشاركين وضيافتهم) نالت الترتيب الاول، اذ بلغت درجة حدتها٢(٥ ٣) ووزنها المئوي٠(٠ ٨٨).

ان معظم المشاركين اكدوا على حسن استقبال المشاركين في الدورة من قبل ادارة الدورة من مدير المركز والموظفات بكلمات الترحيب وكذلك تقديم كل ما يتعلق بمستلزمات الضيافة وتقديم الاطعمة والاشربة الساخنة والباردة في فترات الراحة بين المحاضرات وهذا مما يشجع المشاركين على الدوام يومياً وازالة عامل القلق والتعب والملل اذا ما استمرت المحاضرات الواحدة تلو الاخرى بدون فترة راحة.

اما الفقرة (٤٦) (تسعى ادارة الدورة لتوفير ما يحتاجه المشارك لنجاح محاضرته) والفقرة (٤٧) (تسعى ادارة الدورة لانجاح برنامج الدورة) فقد احتلتا الترتيب الثاني، اذ بلغت درجة حدتهما٠(٤ ٣) ووزنهما المئوي٠(٠ ٨٥).

تسعى ادارة الدورة دائماً الى توفير كل الوسائل التعليمية السمعية والبصرية وكافة التقنيات التربوية ومنها الاوفرهيد بروجكتر والحاسوب وكل ما من شأنه ليقدم المشارك محاضرته المصغرة بأفضل الوسائل والطرق، وهذا ما أكده معظم المشاركين في الدورة.

مجال المشاركين في الدورة:

يتضمن هذا المجال ست فقرات، وكما هو موضح في الملحق (١). اذ أظهرت نتائج البحث ان الفقرة (٤٨) (أرغب في المشاركة بدورة اللغة العربية) نالت الترتيب الاول، اذ بلغت درجة حدتها ٢(١ ٣) ووزنها المئوي٠(٠ ٩٣).

وهذا يدل على ان معظم المشاركين في الدورة قد اشتركوا فيها بناءً على رغبتهم وحبهم في اللغة العربية ورغبتهم في التمكن منها، وايضاً هذا يؤكد على دافعيتهم نحو دراسة هذه المادة المهمة والحيوية في حياتهم العلمية والعملية لذا فان نسبة كبيرة منهم اجابوا على هذه الفقرة بالايجاب.

اما الفقرة (٥٠) (افادتني الدورة في تصحيح الاخطاء اللغوية المستعملة في نطقنا للالفاظ يومياً) نالت الترتيب الثاني، اذ حصلت على درجة حدة٠(٤ ٣) ووزن مئوي٠(٠ ٨٥).. اما الفقرة (٤٩) (افادتني الدورة في زيادة الثروة اللغوية) فقد نالت الترتيب الثالث، اذ حصلت على درجة حدة٨(٠ ٣) ووزن مئوي٠(٠ ٧٧).

ان هذه الفقرتين حصلتا على درجتي حدة عاليتين، وهذا يعني ان نسبة كبيرة من المشاركين اجابوا عنها بالموافقة والايجاب اذ ان الدورة كان لها دوراً ايجابياً في اكتساب المشاركين الكثير من الالفاظ والتمكن من نطقها بصورة صحيحة وكذلك فانهم استفادوا من الدورة في تشخيص الاخطاء اللغوية الشائعة بين المشاركين ومحاولة تصحيحها في نطق المشارك والطالب (المتحدث والمستمع).

مجال اساليب التقويم:

يتضمن هذا المجال سبع فقرات تتعلق بالامتحانات او الاختبارات واساليب التقويم.. اذ أظهرت نتائج البحث ان الفقرة (٥٤) (لا تقيس الامتحانات القدرة اللغوية للمشاركين) والفقرة (٦٠) (الاسئلة الامتحانية نمطية لاتراعي الفروق الفردية بين المشاركين) حصلتا على الترتيب الاول، اذ بلغت درجة حدتهما٤(٨ ٢) ووزنهما المئوي٠(٠ ٧١)..

ان معظم المشاركين في الدورة كانوا غير موافقين على اسلوب التقويم المعتمد في الدورة وان الامتحانات لاتقيس القدرة اللغوية لدى المشارك ولا تراعي الفروق الفردية بين مشارك وآخر.. اذ ان هناك فرق بين فرد وآخر في مستويات التفكير العلمي المتضمن مستوى المعرفة والفهم والاستيعاب والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم (تصنيف بلوم).. لذلك فالأسئلة الامتحانية لا تراعي ذلك فهي تقيس مستوى واحد من هذه المستويات إلا وهو مستوى المعرفة.

أما الفقرة (٥٥) (التقييم العام والنهائي للدورة مناسب) حصلت على الترتيب الثاني، إذ بلغت درجة حدتها(٦٧ ٢) ووزنها المئوي (٦٧ ٠)...إن عدداً لابأس به من المشاركين في الدورة أعربوا عن موافقتهم ورضاهم عن الأسلوب المستخدم في التقييم العام والنهائي للدورة..أما ترتيب المجالات حسب النسبة المئوية التي أشارت إليها استجابات المشاركين في الدورة.. الجدول (١) يوضح ذلك..

الجدول (١)

ترتيب المجال ضمن الاستبانة	ترتيب المجالات حسب النسبة المئوية	المجالات	النسبة المئوية
٧	١	مجال إدارة الدورة	٤٥ ٩٠%
٦	٢	مجال وقت الدورة ومدتها ومكان انعقادها	٦٧%
٨	٣	مجال المشاركين في الدورة	٣ ٦٣%
٤	٤	مجال التقنيات التربوية	٣ ٦٣%
٥	٥	مجال النشاطات والفعاليات المصاحبة	٥ ٦٠%
٣	٦	مجال طرائق التدريس	٥٦%
٩	٧	مجال أساليب التقويم	٤٩%
٢	٨	مجال مفردات الدورة	٤٤%
١	٩	مجال أهداف الدورة	٤٣%

إن مجال (إدارة الدورة) حصل على نسبة٤(٩٠%) وهي أعلى نسبة مئوية ضمن المجالات الأخرى، أي إن المشاركين ابدوا إعجابهم ورضاهم عن إدارة الدورة وحسن استقبالهم وضيافتهم وكذلك الترتيب والتنظيم والإشراف على كل ما يتعلق بالدورة وإنجاحها. الجدول (٢) يوضح ذلك.. وان نسبة٦(٩%) وهي نسبة قليلة من بين أفراد العينة لم يستجيبوا لهذا المجال.

أما مجال (وقت الدورة ومدتها ومكان انعقادها) فقد حصل على نسبة (٦٧%) بين المجالات الأخرى.. وهذا يعني إن المشاركين في الدورة استجابوا لهذا المجال أكثر من غيره، وإنهم كانوا راضيين كل الرضا عن وقت الدورة ومدتها ومكانها.

والجدول (١) يوضح ذلك، وان نسبة (٣٣%) من أفراد العينة لم يستجيبوا لهذا المجال.

أما مجال (المشاركين في الدورة) فقد حصل على نسبة٣(٦٣%) بين المجالات الاخرى.. وهي نسبة لا بأس بها، وان نسبة ٧(٣٦%) من افراد العينة الذين لم يستجيبوا لهذا المجال.

ومجال (التقنيات التربوية) فقد حصل على نسبة٣(٦٣%) وهي نسبة جيدة، اذ ان المشاركين كانوا يدركون الاهمية العلمية للتقنيات التربوية وأثرها وفاعليتها في العملية التربوية.. وان نسبة ٧(٣٦%) من افراد العينة لم يستجيبوا لهذا المجال.

اما مجال (النشاطات والفعاليات المصاحبة) فقد حصل على نسبة٥(٦٠%) وهي نسبة لا بأس بها، اذ ان النشاطات التي تصاحب تحقيق المنهج، أو تساعد في تنفيذه مهمة جداً في العملية التربوية.

والمجال (طرائق التدريس) حصل على نسبة متوسطة وهي (٥٦%) في حين ان نسبة (٤٤%) من افراد العينة لم يستجيبوا ولم يوافقوا على هذا المجال.

والمجال (اساليب التقويم) حصل على نسبة (٤٩%) ضمن المجالات الاخرى. اذ ان بعض فقرات هذا المجال لم تحقق استجابات جيدة، في حين ان نسبة (٥١%) من افراد العينة لم يستجيبوا لهذا المجال. أما مجال (مفردات الدورة وموضوعاتها) فقد نال نسبة (٤٤%) بين المجالات الأخرى.. إذ أشار عدد من المشاركين في الدورة إلى ضرورة عقد دورات مماثلة في اللغة العربية باستمرار، لذا ينبغي مشاركة مجموعات أخرى من أعضاء الهيئة التدريسية التي لم تستدعى للدورة أو لم تشارك في دورة مماثلة.. وهذا ما يؤكد مدى الإفادة من الدورة وموضوعاتها.

اما النسبة المتبقية فهي (٥٦%) من افراد العينة لم يستجيبوا لهذا المجال. ومجال (اهداف الدورة) نال نسبة واطئة وهي (٤٣%) وان النسبة المتبقية (٥٧%) من افراد العينة لم يوافقوا على فقرات هذا المجال.

الاساتذة (المحاضرين في الدورة):

لقد انيطت مسؤولية التدريس في هذه الدورة الى الاساتذة من ذوي الاختصاص والخبرة الطويلة في مجال تدريس فروع اللغة العربية في جامعة بغداد، وكلفوا من قبل رئيس الجامعة بإلقاء المحاضرات على المشاركين في الدورة، وكان عددهم خمس أساتذة قاموا بالتدريس فعلياً في اختصاصات (اللغة والادب وطرائق تدريس اللغة العربية) إذ درّسوا المواد الآتية: (النحو العربي، الاملاء، الصرف، التطبيقات اللغوية، والاخطاء اللغوية الشائعة).

موضوعات الدورة:

تم اختيار وتوزيع المواد الدراسية لدورة اللغة العربية من قبل الهيئة الادارية المشرفة على الدورة، والتي أُقرت من قبل رئيس الجامعة وبالتنسيق مع مركز تطوير طرائق التدريس والتدريب الجامعي في جامعة بغداد، حددت المواضيع وعدد ساعاتها على وفق برامج مدروسة مستفيدين من خبرات الاساتذة الافاضل المختصين باللغة العربية وطرائق تدريسها لتقديم تعيينات والقاء محاضرات في مجالات النحو العربي والصرف والتطبيقات اللغوية والاملاء والاخطاء اللغوية الشائعة.

ولتحديد مدى الفائدة التي حصل عليها المشاركون في الدورة بالنسبة للموضوعات اعلاه تبين من الجدول (٢) ان مادة الاخطاء اللغوية الشائعة احتلت المرتبة الاولى ومادة الاملاء احتلت المرتبة الثانية، اما مادة النحو العربي فقد احتلت المرتبة الثالثة ومادة التطبيقات اللغوية احتلت المرتبة الرابعة، ومادة الصرف احتلت المرتبة الخامسة.. اما بالنسبة الى تقييم كل مادة دراسية على حدة، ومدى فائدتها، فقد تبين من النتائج التي أسفر عنها البحث، وكما مبينة في الجدول (٢).

الجدول (٢)
استجابات افراد العينة عن فائدة كل مادة دراسية والنسبة المئوية لكل منها

المواد الدراسية	فائدة كبيرة		فائدة متوسطة		فائدة قليلة	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١. الأخطاء اللغوية الشائعة	٢٠	%٨٠	٤	%١٦	١	%٤
٢. الإملاء	١٧	%٦٨	٥	%٢٠	٣	%١٢
٣. النحو العربي	١٦	%٦٤	٥	%٢٠	٤	%١٦
٤. التطبيقات اللغوية	١٢	%٤٨	١٠	%٤٠	٣	%١٢
٥. الصرف	١٠	%٤٠	١٢	%٤٨	٣	%١٢

١-مادة الاخطاء اللغوية الشائعة:

حققت هذه المادة نسبة ٨٠% من افراد العينة (المشاركين في الدورة)، قد ذكروا بأن لمادة الاخطاء اللغوية الشائعة فائدة كبيرة، وأجاب ١٦% من افراد العينة بأنها ذات فائدة متوسطة، وان نسبة ضئيلة جداً وهي ٤% أجابوا بان لها فائدة قليلة، الجدول (٢).

٢-مادة الاملاء:

حصلت مادة الاملاء على المرتبة الثانية بين مواد أو مفردات دورة اللغة العربية، إذ اجاب مجموعة من المشاركين في الدورة بان فائدتها كبيرة، اذ شكلت نسبة ٦٨% وان نسبة ٢٠% منهم أجابوا بأن لها فائدة متوسطة، وأجاب ١٢% منهم بأن فائدتها قليلة.. وعند الاستفسار من افراد العينة الذين أجابوا بأن لهذه المادة فائدة قليلة ذكروا بأن ليس لها صلة بالعمل التدريسي، وانها مادة ثانوية لايستفيد منها التدريسي مستقبلاً.

٣-مادة النحو العربي:

نالت هذه المادة المرتبة الثالثة، اذ ان نسبة ٦٤% من المشاركين أجابوا بأن لها فائدة كبيرة، في حين ان نسبة ٢٠% منهم أجابوا بأن لها فائدة متوسطة، اما النسبة المتبقية من افراد العينة وهي ١٦% فقد اجابوا بان لها فائدة قليلة. وقد عُزي السبب في ذلك الى ان التدريسي وخاصة في الكليات العلمية لايَحتاج الى التكلم باللغة العربية الفصحى.. أي ان مادة النحو العربي ليس لها صلة بالعمل التدريسي او بالواقع العملي للتدريسي.. وكما موضح في الجدول (٢).

٤-مادة التطبيقات اللغوية:

تبين من نتائج البحث الحالي ان نسبة الذين ذكروا بأن للمادة فائدة كبيرة هي ٤٨%، وان نسبة ٤٠% من المشاركين اجابوا بأن لها فائدة متوسطة، اما بالنسبة لمن اجابوا بأن لها فائدة قليلة فقد شكلت نسبة ١٢% من المشاركين في الدورة، وتم الاستفسار من الذين اجابوا بأن لها فائدة قليلة، عن سبب اجاباتهم قالوا بأن مفردات المادة بسيطة ومكررة، وعلى الرغم من ان اسمها تطبيقات لكن لا وجود للتطبيق فيها، وانما يغلب الجانب النظري على جانب التمرين والمران والممارسة أي الجانب التطبيقي العملي لهذه المادة.

٥-مادة الصرف:

احتلت هذه المادة المرتبة الخامسة والاخيرة في تسلسل المواد حسب درجة فائدتها للمشاركين في الدورة، واجابت نسبة ٤٠% فقط بان المادة كانت كبيرة الفائدة، في حين اجابت نسبة ٤٨% من المشاركين بان المادة ذات فائدة متوسطة، وان نسبة ١٢% من المشاركين ذكروا بان المادة قليلة الفائدة...

وقد ذكر افراد العينة ان هذه المادة غير مهمة بالنسبة للتدريسيين وخاصة ذوي الاختصاصات العلمية الاخرى.

الاستنتاجات:

لقد توصل البحث الحالي الى مجموعة من الاستنتاجات:-

١. تشخيص بعض المشاكل والمعوقات المتعلقة بتحديد الموضوعات التي تضمنتها الدورة والاساتذة المحاضرين والطرائق والاساليب المستعملة ومدى كفايتها من وجهة نظر المشاركين، ومدى ملائمة وقت ومكان الدورة، والمنهج العام للدورة.
٢. رغبة المشاركين للالتحاق بالدورة، إذ كان معظمهم لديهم الرغبة في الالتحاق بدورة اللغة العربية، إذ شكلت نسبة (٩٢%) كما ان معظم المشاركين كانوا قد تعرفوا على اهداف الدورة أثناء الالتحاق بها، واكدوا على انها كانت واضحة ومفهومة.
٣. ان المواد الدراسية الخاصة بالدورة ذات أهمية وفائدة كبيرة بالنسبة للمشاركين، وتبين ان الفائدة التي حصل عليها المشاركون كانت

لمادة الاخطاء اللغوية اولاً ومادة الاملاء ثانياً، ومادة النحو ثالثاً، تلتها مادة التطبيقات اللغوية واخيراً مادة الصرف.

٤. ان حاجة المشاركين الفعلية للمواد الدراسية كانت كبيرة لمادتي الاخطاء اللغوية الشائعة والاملاء، وكانت حاجتهم متوسطة بالنسبة لمادتي النحو والتطبيقات اللغوية وقليلة بالنسبة لمادة الصرف. وبشكل عام فقد أكد معظم المشاركين بأن الدورة ساهمت في رفع كفايتهم التدريسية وإثراء لغتهم وتحسين اسلوبهم في التعبير عما في نفوسهم.

٥. اما عن استخدام الحاسوب وتوظيفه في تدريس اللغة العربية، فقد أجاب المشاركون وبالاجماع على عدم استغلال وتوظيف هذه التقنية المتطورة جداً. أما الوسائل والاساليب التدريسية والتقنيات التربوية وطرائق التدريس المتبعة من قبل المحاضرين فقد حصلت طريقة المحاضرة على نسبة عالية من اجابات المشاركين وبعدها اسلوب النقاش والحوار وتبادل الآراء بين المشاركين أنفسهم وبين الاستاذ والمشاركين وقد أكد معظم المشاركين بأن الاساليب المستخدمة في التدريس لم تكن كافية لتحقيق أهداف الدورة.

٦. اما مايتعلق بمدة الدورة (اربعة اسابيع) فكانت نسبة كبيرة من أفراد العينة قد ذكرت بانها كافية لانجاز برنامجها التعليمي، وان ساعتين يومياً لدراسة اللغة العربية مناسبة جداً، إذ حصلت على نسبة كبيرة من استجابات افراد العينة.

التوصيات:

بناءً على ما تقدم من نتائج، فقد توصل البحث الحالي الى جملة توصيات هي:-

١. خلق الدافعية لدى المشاركين وذلك بتوفير كل ما يحفزهم للاشتراك في هذه الدورة.. ابتداءً من تعريفهم باهداف الدورة ومفرداتها وموضوعاتها ومدتها وتوقيتها ومكان انعقادها، وذلك مما يساعد على تهيئة المشاركين نفسياً وحثهم للافادة من هذه الدورات.

٢. ينبغي تطوير منهاج الدورة باستمرار، أي ان لاتبقى الموضوعات ذاتها، والاساتذة ذاتهم وانما ينبغي التغيير باستمرار، اذ ان الاستاذ المحاضر اذا استمر باعطاء المحاضرات ذاتها سوف يكون كالآلة يحفظ المادة من الدورة الاولى وما عليه الا ان يكررها باستمرار من دون تجديد وتطوير في بعض الموضوعات.

٣. ضرورة ادخال مادة الصوت والالقاء والتعبير الى مفردات دورة اللغة العربية لان التدريسي يحتاج الى الصوت وطريقة الالقاء بصورة اساسية ومن ثم المادة العلمية... الخ.

٤. ينبغي التأكيد على توظيف التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية وكذلك ادخال الحاسوب في تدريس مواد اللغة العربية وتشجيع المشاركين على بناء برامج تعليمية فيه.

المصادر:

١. القرآن الكريم
٢. أحمد، محمد عبد القادر/ طرق تعليم اللغة العربية/ ط٥/ مكتبة النهضة المصرية/ القاهرة/ ١٩٨٦م.
٣. البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا أثناسيوس/ الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس/ مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية/ بغداد/ ١٩٧٧.
٤. جابر، جابر عبد الحميد، وعايف حبيب/ اساسيات التدريس/ مطبعة العاني/ بغداد/ ١٩٦٧.
٥. حسين، علي/ ماهية اللغة، نشأتها وتطورها/ مجلة التربية/ العدد (١٠)/ مطابع دار الخليج/ ابو ظبي/ ١٩٨٧م.
٦. الغريب، رمزية/ التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية/ مصر/ ١٩٧٧.
٧. يوسف، محمد عثمان/ اللغة العربية والتحديات المعاصرة/ رسالة المعلم/ العدد الثاني/ سلطنة عمان/ ١٩٨٣م.

An Evaluative study for the Arabic language course program

Asst. Prof. Dr. Majida abdul alah al- khazraji, Ph.D.
College of Education for Women- Department of Psychological Sciences-University of Baghdad

Abstract

Language is one of God's blessings to human beings through which he distingushed them from other creatures, then how if this language was arabic. God honored this language and in which he descended his Gracious Boole that gave it glory and magnificance, and made it an immortal revelation to the arab nation in their poetry, oration, history and human tendency to the life of knowledge, mind leadershipe, innovation and progress.

This study aimed at evaluating the arabic language come program for the new teachers. The sample was of (25) participants who were shown a questionaire consisting of (60) items distributed on (9) fields. Then, the data was processed statisically by using preauency rate, Kai square and percentage weight. The study reached into ahumber of results, conclusions and recommendations.